مهارتي التصنيف والترتيب للأطفال الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال " دراسة مقارنة"

الباحثة. عذراء صادق حمود نجم أ.م.د.منى محمد سلوم الدفاعي
جامعة بغداد /كلية التربية للبنات / قسم رياض الأطفال

استلام البحث: ٢٠٢٤/٥/٢٧ قبول النشر: ٢٠٢٤/٦/٢٧ تاريخ النشر : ٢ /١/٢٠٢٥
https://doi.org/10.52839/0111-000-084-020

ملخص البحث

سعت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى مهارتي التصنيف والترتيب للاطفال الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال) وتتضمن الأهداف:

١. التعرف إلى مهارتي التصنيف والترتيب لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين برياض الاطفال.

٢. التعرف إلى مهارتي التصنيف والترتيب لتلاميذ الصف الأول الابتدائي غير الملتحقين برياض الاطفال.

٣. دلالة الفروق الإحصائية لمهارتي التصنيف والترتيب لتلاميذ الصف الاول الابتدائي الملتحقين، وغير الملتحقين برياض الاطفال.

وقد شمل مجتمع البحث أطفال الصف الأول الابتدائي في المدارس الحكومية لمديريات التربية الست بجانبيها الكرخ، والرصافة التابعة لمحافظة بغداد ، ولتحقيق ذلك تبنت الباحثة إطارًا تكامليًا للنظريات ، وحددت تعريف التصنيف والترتيب ، وتحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء إختبار مهارتي التصنيف والترتيب على وفق الخطوات العملية في بناء الاختبارات، والمقاييس متكونة من (٧) فقرات صورية، وأعدت تعليمات الاختبار والصور الخاصة بكل فقرة، وحسب التعليمات العلمية لبناء الاختبارات، وقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء، والمحكمين، والمختصين برياض الاطفال، والقياس، والتقويم والعلوم النفسية، والتربوية والبالغ عددهم (١٧) محكماً، وحصلت موافقتهم على الفقرات جميعها بواقع ١٠٠٪ مع

إجراء بعض التعديلات البسيطة على صور بعض الفقرات ، وطبقت الإختبارتطبيقا فرديا على عينة مكونة من (٣٠٠) طفلٍ وطفلة تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي من المديريات الست لتربية بغداد ، إذ حللت الباحثة فقرات الإختبار إحصائيا، وتم التحقق من صدق الاختبار وثباته باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لإظهار نتائج البحث حسبت معاملات صعوبة الفقرات والقوة التميزية لها وارتباطها بالدرجة الكلية للمهارة، والدرجة الفرعية للمهارات، وبذلك تحققت الباحثة من صدق الاختبار باعتماد مؤشر صدق البناء عن طريق بعض مؤشراته، وهي القوة التميزية للفقرات وصدق الفقرات، وكذلك الارتباطات بين المهارات ، وقد تم تقدير ثبات الاختبار باستعمال الاتساق الداخلي باستعمال معادلة كيودر – ريتشاردسون (٢٠) وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (٠،٨٠) وهو معامل ثبات عالٍ .

وأظهر البحث النتائج الاتية :

١.يتمتع أطفال الصف الأول الابتدائي الملتحقين برياض الأطفال بمستوى مرتفع من مهارات التصنيف والترتيب.

٢..يتمتع أطفال الصف الأول الابتدائي غير الملتحقين برياض الاطفال بمستوى مرتفع من مهارات التصنيف والترتيب.

٣.لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمهارات التصنيف والترتيب لتلاميذ الصف الاول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال.

الكلمات المفتاحية: مهارة التصنيف، مهارة الترتيب، الأطفال الملتحقين، الأطفال غير الملتحقين، رياض الأطفال

Classification and Rankingskills for Children Enrolled and Not Enrolled in Kindergarten: A Comparative Study

Athraa Sadiq Hamoud Najm **Assist. Prof. Dr.Mona Muhammad Salloum Al- Defafi**

Kindergarten Department **Kindergarten Department**

College of Education for women/ University of Baghdad/ Iraq

Azraa.Sadiq2308m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Munaalsloom@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The current study seek to identify the classification and arrangement skills of children enrolled and not enrolled in kindergarten. The purposes include Classification and ranking skills for first-year primary school students enrolled in kindergarten and Classification and ranking skills for first-year primary school students who are not enrolled in kindergarten, the statistical significance of the differences in classification and ranking skills for first grade primary school students enrolled and not enrolled in kindergarten. The research community included children in the first grade of primary school in the public schools of the six education directorates, including Al-Karkh and Al-Rusafa in Baghdad city. To achieve this, the researcher adopted an integrative framework of theories. He developed a test of classification and arrangement skills according to the practical steps in Constructing the tests and standards consists of (7) vitual items. The test instructions and pictures for each item were prepared according to the scientific instructions for constructing the tests. They were presented to a group of experts, arbitrators, and specialists in kindergartens, measurement, evaluation, psychological sciences, and education, who numbered (17) Arbitrator. The test was applied individually to a sample of (300) boys and girls who were selected randomly. The researcher analyzed the test items statistically. The results disclosed that first grade children enrolled in kindergarten have a high level of classification and arrangement skills. First grade children who are not enrolled in kindergarten have a high level of classification and arrangement skills. There are no statistically significant differences in classification and arrangement skills for first grade students enrolled and not enrolled in kindergarten.

Keywords: classification skill, training skill, enrolled children, non-enrolled children, kindergarten

مشكلة البحث

تعد مرحلة الطفولة المبكرة بداية سلسلة طويلة من التغيرات المتراكمة، وهي أكثر مراحل النمو الإنساني دقة وحساسية وتأثيرا، وذلك لما يتبعها من مراحل نمائية لاحقة، إذ يتم إعداد الطفل في المرحلة المبكرة من حياته في رياض الأطفال من المناهج التربوية التي تعدها الجهات المسؤولة لتحقيق النمو الشامل للطفل بما تحتويه هذه المناهج من أنشطة، وخبرات، وأساليب وفعاليات تسعى إلى مساعدة الطفل في الاندماج مع أقرانه، والتكيف الإيجابي في حياة المجتمع، وتعويده تقدير أعمال الآخرين، وحب العمل والتعاون، وتنمية قدرته على حل المشكلات، وإكسابه منظومة المعارف والمهارات والخبرات التي تهيؤه للمراحل التعليمية اللاحقة. .(برتاوي،٢٠١٧: ٢)

وتعد مهارتا التصنيف والترتيب من الدعامات الأساسية لمتطلبات الحياة اليومية في وقتنا الحاضر، إذ أننا لا نستطيع أن نحسم مسائل كثيرة في حياتنا اليومية دون الحاجة إلى مهارات التصنيف والترتيب فهي ضرورية في التخطيط الطويل للحياة، والتخطيط اليومي لكل فرد ،إذ تعد كلتا المهارتين أحد فروع المعرفة اللتان تعملان على تنمية التفكير، والقدرة على حل المشكلات، وتتميزان بالبنية المنطقية والتراكمية المترابطة، إذ أن مهارتي التصنيف والترتيب أحد أنواع الاستعداد الذي يمتلكه الفرد من حيث إجراء العمليات الحسابية في سهولة، وسرعة، ودقة وكذلك في القدرة على إدراك مابين الأعداد من علاقات، وفي سرعة التفكير الحسابي، ودقته بصورة عامة. (الخفاف،٢٠١٤: ٢٣٩- ٢٤٤)

إنّ مستوى اكتساب الطفل لمهارتي التصنيف والترتيب الأساسية تمثل الأساس لتعلمه المهارات الرياضية الأكاديمية فيما بعد، ويعد بالوقت نفسه مؤشراً على المشكلات التي قد تواجهه في تعلم الرياضيات في المراحل التعليمية اللاحقة، فقصور مهارات التصنيف والترتيب لطفل الروضة يعد مؤشرا على تعرضه لمشكلات تعلم الرياضيات عند التحاقه بالمدرسة. (عبد الله، ٢٠٠٦:١١٥)

وبما إن مهارتي التصنيف والترتيب كانتا ومازالتا مشكلة يعاني منها الأطفال وأولياء الأمور والتربويون، الأمر الذي يحتم ضرورة وجود اختبار، يتضمن قياس استعداد الأطفال وما يتمتعون به من جوانب عقلية، ونفسية، واجتماعية، وجسمية، تهيأتهم لتعلم مهارتي التصنيف والترتيب ، وتكيفهم الفعّال مع بيئة المدرسة ، لذلك تظهر ضرورة الاهتمام بتشخيص مهارات التصنيف والترتيب، لأنه يساعد على تحديد نقاط القوة، والضعف لدى الأطفال عند التحاقهم بالمدرسة، وإن مثل هذا التشخيص يتطلب توافر اختبارات خاصة بمهارتي التصنيف والترتيب، وذلك لقلة وجود مثل هذه الاختبارات في العراق والتي تسعى إلى تعرف مدى تأثير رياض الأطفال في تلاميذ الصف الأول الابتدائي، لذلك تحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الاتي:

س/هل توجد مهارتا التصنيف والترتيب لدى أطفال الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال ؟

أهمية البحث:

إن دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم الامم وتطورها، إذ إن إعداد الأطفال، وتربيتهم في مرحلة رياض الأطفال، يكون الأساس القوي للاستعداد في النواحي العقلية، والجسمية، والاجتماعية، والانفعالية، وكذلك التزود بخبرات ومهارات واكتساب القيم والاتجاهات نحو نفسه، والمجتمع .(الألوسي واخرون ، ١٩٨٣ : ١٣٤)

وقد أثبتت الدراسات أن الاستعداد لتعلم المهارات شرط أساس للنجاح في التعليم، ولا سيما في الصف الأول الابتدائي، إذ إن الاستعداد لتعلم مهارتي التصنيف والترتيب، يعد عاملاً ضرورياً للنجاح في تعلمها، وإن أي اهمال في تكوين هذا الاستعداد قبل البدء بتعلمها يؤدي إلى الضعف، والتأخر في تعلمها لاحقا، إذ تعد السنة الدراسية الأولى من المرحلة الابتدائية مهمة، وتتجلى أهميتها في إنها تترك انطباعات كثيرة سارة، أو مؤلمة يذكرها الإنسان طوال حياته، فضلاً عن كونها أخطر سنوات الدراسة، ذلك لأنها الأساس الذي تبنى عليه المراحل الدراسية الأخرى والقاعدة التي تمد المتعلمين بالحِّد الأدنى من القيم، وعليها يتوقف نجاح التعليم، وجودته في المراحل الدراسية اللاحقة.(الحسون واخرون ، ١٩٨١ : ١)

وقد أشار الطليطلي (٢٠٠٤) إلى أن تعلم مهارتي التصنيف والترتيب يدعم إثراء البناء المعرفي للمتعلم، إذ تسهل المهارات عملية إدماج التكوينات الشاملة العامة، وما بينها من ارتباطات فرضية في البناء المعرفي للفرد، وتعلم مهارات التصنيف والترتيب يساعد المتعلم الاستنتاج، والتطبيق وهذا بدوره يساعد على تفسير المعارف، والمواقف، والأحداث التي يتعرض لها سواء اكانت جديدة، أم غير مألوفة بشأنه، ومعنى ذلك، أنَّ تعلم المهارات يساعد على انتقال أثر التعلم في المواقف المختلفة.
(قرقش، ٢٠١٩ : ١٦٢)

ويرى(Geary,2011) إن تعلم مهارتي التصنيف والترتيب يساعد الطفل في تفسير المواقف والأحداث التي يواجهها، وذلك لأنها تنمي لدى الطفل مهارات الملاحظة، والتنظيم، والتصنيف، والاستنتاج، والتنبؤ فضلا عن أنها تمثل قاعدة ضرورية للسلوك المعرفي للطفل الأكثر تعقيدًا كمبادئ التفكير، وحل المشكلات، فمهارات التصنيف والترتيب من أسس حياة الطفل التي تؤهله للاعتماد على النفس وتنمية ثقتها.
(محمد،٢٠١١: ١٤٠١)

وقد جاءت فكرة هذه الدراسة من الحاجة إلى تطوير، وتعديل منهاج الرياضيات العراقي بما يتناسب وحاجات التلاميذ ورغباتهم وقدراتهم الاستيعابية على التعلم، ولاسيما تعلم مهارات التصنيف والترتيب ودرجة استعداد تلاميذ الصف الأول الابتدائي لتعلمها، وبعد مراجعة واسعة للأدب النظري والدراسات

النظرية ذات الصلة بموضوع البحث فإنّ هذه الدراسة تكمن أهميتها في إسهامها بتقديم فكرة جديدة ذات أهمية لواضعي المناهج للأخذ بها، ومُراعاتها عند تصميم المناهج، ووضع مهارات التصنيف والترتيب في المستوى والمقرر الذي يناسب التلاميذ من حيث استعدادهم لتعلمه .

الأهمية النظرية :

- أهمية الفئة المستهدفة في البحث وهم أطفال الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال.
- تقدم الدراسة إطارا عاما لمهارتي التصنيف والترتيب للاطفال الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال .
- يساعد المتعلم على انتقال أثر التعلم في المواقف المختلفة .
- الأهمية التطبيقية :
- تفيد الأمهات ومعلمات الرياض وتساعدهم على تحديد الطرائق السليمة في التعامل مع الأطفال في الجوانب الحسابية.
- تفيد هذه الدراسة الكليات والجامعات التي تدرس هذه المرحلة العمرية وتوجيهها بضرورة الاهتمام بالأنشطة الحسابية المقدمة للاطفال وما يتعلق بها وتدريسها كمساقات مستقلة أو ضمن برامج وخطط.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي التعرف الى :

١.مستوى مهارتي التصنيف والترتيب لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين برياض الاطفال .

٢.مستوى مهارتي التصنيف والترتيب لتلاميذ الصف الأول الابتدائي غير الملتحقين برياض الاطفال.

٣.دلالة الفروق الإحصائية لمهارتي التصنيف والترتيب لتلاميذ الصف الاول الإبتدائي من الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال.

حدود البحث:

يتحدد البحث الآتي بالحدود الآتية:

١.الحدود االمكانية: المديريات العامة لتربية بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة.

٢.الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

٣.الحدود البشرية: تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

٤.الحدود المعرفية: بناء وتطبيق اختبار مهارتي التصنيف والترتيب لتلاميذ الصف الاول الابتدائي الذين التحقوا برياض الاطفال ، والذين لم يلتحقوا برياض الأطفال.

تحديد المصطلحات:

التصنيف: عرفه محمد حسب الله (٢٠٠١):هو وضع الأشياء أو العناصر في مجموعات، ويتم التصنيف طبقا لخواص الأشياء الفيزيائية مثل اللون أو الشكل أو الحجم أو الوزن وغيرها من الخواص التي يمكن إدراكها بالحواس، ويسمى التصنيف بسيطا إذا تم على أساس معيار واحد فقط، أما إذا تم التصنيف على أساس أكثر من معيار فإنه يسمى تصنيفا متعددًا.(حسب الله، ٢٠٠١: ١٣٠).

كما يعرف التصنيف بأنه: القدرة على ضم الأشياء معا في مجموعات بموجب خاصية معينة مشتركة فيما بينها مثل (الشكل،اللون، الحجم) بحيث يكون الطفل قادرا على ملاحظة التماثلات والاختلافات بين الأشياء. (عبد الفتاح، ٢٠٠٥: ١٨١).

الترتيب: عرفه زينات يوسف (٢٠٠٩) : بأنه القدرة على ترتيب الأشياء وفق الحجم أو الشكل أو اللون أو الملمس أو الطعم في نظام وفق قواعد أو نظام معين (تصاعدي أو تنازلي).(دعنا،٢٠٠٩: ٤٦)

كما يعرف الترتيب بأنه: إخضاع العناصر أو المفردات إلى تنظيم تبعا لمعيار معين، فهو تسلسل للمفردات أو الأعداد وفقا لمعيار محدد سلفا، فالترتيب يعني بالنسبة للطفل تنظيم الأشياء أو الأعداد بحيث يكون لها نقطة بداية واتجاه معين لتعكس وتبين بعض القواعد.(ابو جادو وآخرون، ٢٠١٧: ٩٠).

التعريف النظري لمهارتي التصنيف والترتيب: بأنه تهيئة عقلية نفسية جسمية لمساعدة الأطفال في فهم تشكيلة واسعة من الأفكار والعلاقات والمفاهيم الرياضية لعدها وتصنيفها وترتيبها ومقارنتها وربطها أو وضعها معا والمشاركة فيها، ويتم ذلك من خلال التعرف عليها وتحليل انماطها بشكل ممتع ومسلٍ.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها تلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال على اختبار مهارتي التصنيف والترتيب.

الأطفال الملتحقين بالرياض: هم التلاميذ في عمر(٤-٦) سنوات اللذين يسجلون في رياض الاطفال، ويداومون فيها لمدة سنتين.(السعدي،٢٠١٠ :٨٢)

الأطفال غير الملتحقين بالرياض :هم التلاميذ في عمر(٤-٦) سنوات اللذين لا يلتحقون في رياض الاطفال، ويبقون خارجها لحين التحاقهم بالصف الأول الابتدائي والمتسربين منها وغير المستمرين بالدوام فيها فيعدون تاركين.(السعدي ، ٢٠١٠ :٨٢)

تعريف رياض الأطفال:عرفته وزارة التربية : هي مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية ويقبل فيها الطفل الذي اكمل الرابعة من عمره، أو من سيكملها في السنة الميلادية، ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر، وتتم على مرحلتين هما (الروضة والتمهيدي، والغرض تمكين الاطفال من النمو السليم، وتطوير شخصياتهم في جوانبها الجسمية والعقلية بما فيها النواحي الوجدانية والخلقية على وفق حاجاتهم وخصائص مجتمعهم ليكون في ذلك أساس صالح لنشأتهم نشأة سليمة ، والتحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي.(وزارة التربية، ١٩٩٤ :٤).

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة:

١.التصنيف :(classification)

ويعرف التصنيف بأنه القدرة على تصنيف الأشياء التي لها الخصائص نفسها معا، وفيها يتم تجميع الأشياء على وفق اشتراكها في خصائص معينة .(دعنا ،٢٠١٤: ٤٤)

اما أغراض تعلم مهارة التصنيف فهي كالآتي :

- **يحدد الطفل الخاصية المميزة لتلك الأشياء (الشكل، اللون ،الحجم) أو الخاصية المشتركة بينها .**
- **يميز الطفل بين الأشياء ومراعاة أوجه التشابه ، والاختلاف بينها.**
- **يصنف الطفل الأشياء المتشابهة معا في مجموعات واحدة على وفق خواصها بغية اكتشاف العلاقة المنطقية القائمة بينها على أن يتم ذلك التجمع على مراحل متتابعة تشمل:**
- **تصنيف الأشياء على وفق خاصية واحدة (الشكل، اللون ، الحجم).**
- **تصنيف الأشياء على وفق خاصيتين (الشكل ، واللون)، (الحجم ، واللون)، (الشكل ، والحجم).**
- **(بدوي،٢٠٠٣: ٢١٨)**

٢.الترتيب (Ordering)

يعد الترتيب تنظيما لمجموعة من الأشياء في نتائج على وفق خاصية معينة تختلف فيها هذه الأشياء من حيث (الطول، الوزن، الحجم، اللون ....) على وفق قاعدة ، أو وزن ، أو قانون ثابت، وتتضمن علاقات مثل(أكبر من أصغر من) (إلياس ، وآخرون ٢٠٠٥: ٢٨٤).

ويمتلك الأطفال من (٣-٤) سنوات بعض الأفكار عن عملية الترتيب، وذلك بواسطة ألعابهم في بناء المكعبات، والأبراج، وفي وضعهم ذات الأحجام المتدرجة التي تعتمد اعتماداً رئيساً على عملية الترتيب، ويُسمَّي بياجيه الترتيب بالتسلسل، أي وضع الأشياء مرتبة في سلسلة، إذ نجد الأطفال في مرحلة (الحس حركية) يستطيعون القيام بترتيب أحجام ثلاثة من الأشياء ، لذا كان من السهل عليهم إدراك اختلاف أحجامها بسهولة، وكذلك في مرحلة الإدراك الحسي يستطيع الطفل القيام بالنشاط نفسه، لكنهم يعجزون عن القيام بعملية الترتيب إذا كان عدد الأشياء كثيراً، أو إذا كانت الفروق في الحجم سطحية، أو غير واضحة (بدوي، ٢٠٠٣: ٢٤٢).

ومن هنا تشير الأدبيات التربوية إلى أن الأطفال بين سن (الخامسة ، والسادسة) يمكن أن تتكون لديهم فكرة حدسية عن أعداد السلاسل، وترتيب الأشياء فهم يستطيعون أن يشيدوا سلسلة معينة بصورة جزئية أو عن طريق المحاولة والخطأ حتى تكون السلسة مرتبة ترتيباً صحيحاً (حواشين ، ٢٠٠٢ : ١٨٣)

النظريات التي فسرت الاستعداد الحسابي :

أولاً: نظرية النمو المعرفي (Cgnitive Theory) لجان بياجيه (Paiget) (١٩٣٦- ١٩٥٠)

إن نظرية بياجيه في البناء تعني أن كل طفل يبني معرفته المادية والمنطقية مما يقوم به من أعمال وتفاعلات مع الأشياء، وتتطلب عملية البناء هذه نشاطا فعالا من الطفل نفسه، فهي تتعارض مع النظرية الحسية التي ترى أن الطفل يتعلم بصورة أساسية مما يستقبله من معارف بواسطة حواسه، بينما مصادر المعرفة على وفق النظرية البنائية لبياجيه ثلاثة (الطفل نفسه،الأشياء، الناس)، فالطفل يبني معرفته عن العالم الطبيعي من خلال تفاعله مع الأشياء، ويتعلم من الناس العادات والسلوكيات الاجتماعية (الناشف، ٢٠٠٩: ٧١).

ويؤكد بياجيه إنّ التعلم عملية نشطة يقوم فيها الفرد في التفاعل مع بيئته، ومن ثم ينشأ معارفه بنفسه بوساطة ذلك التفاعل مع البيئة، أي إن الفرد يقوم بعملية إنشاء داخلي للمعرفة، لذا ينبغي أن يسمح للأطفال بأن يتعلموا بأنفسهم من التجريب الحسي مع الأشياء، إذ يستنتجوا المعلومات بأنفسهم، يسانده في ذلك برونر الذي يرى إنّ الطفل الذي يتعلم من واقع التجريب والاستكشاف أي من القياس، والوزن، والترتيب، والاستنتاج، والتحليل، والتعميم الذي تتاح له فرصة موازنة نتائجه بنتائج زملائه ومناقشتها، هو الطفل الذي يتعلم تعلماً حقيقياً، أما الطفل الذي يردد ما سمعه من المعلم أو ما حفظه من الكتاب يكون بعيداً البعد كله عن روح العملية التعليمية لأن ما حفظه اليوم سينساه غداً بالتأكيد.

(الخليلي ، ١٩٩٦ :١٣٤) .

وبذلك أصبح التعليم في ضوء آراء بياجيه أمراً غير يسير، إذ يحتاج إلى تخطيط ودراسة لذلك لابد أن تهيئ وتحدد الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها الطفل، كما تحدد المفاهيم التي يمكن أن يدركها في كل مرحلة من المراحل، وإتاحة الفرصة للمتعلم لأن يكتشف بنفسه تلك المعلومات، أي أن التأكيد يقع على عملية الاستكشاف وليس الأشياء المكتشفة. ومن هنا نرى ضرورة التأكيد على الطريقة الاستكشافية والتجريب بدلاً من التلقين، إذ إن الغرض الرئيس هو التدريس الذي يعتمد على العمل وخلق أفراد قادرين على عمل أشياء جديدة سواء فيما يتعلق بهم أم فيما يخص مجتمعهم (زيتون ، ٢٠٠٤: ١٩٠).

وقد أشار بياجيه إلى ضرورة تركيز اهتمام المعلمة على تعامل الطفل في أنشطته اليومية مع الأشياء والأدوات بلمسها ورؤيتها والقبض عليها وتفحصها وتداولها ومعالجتها وحلها وتركيبها وقلبها وجرها وتنظيمها باليد وبمهارة، كأمر أساسي وحتمي في عملية تجريب الطفل لأشكالها وطبيعتها وما يعمل بها. (الميلادي، وآخرون ، ١٩٨٩: ١٥٥)

ثانيا : نظرية ديفيد بول اوزبل : Ausubell (١٩٩٠):

ويعتمد أنُموذج اوزبل أنُموذج المعنى في جوهره على افتراض مهم وهو أن العامل الاكثر اهمية في تأثيره في التعلم هو مقدار ووضوح وتنظيم المعرفة الراهنة عند المتعلم، هذه المعرفة الراهنة التي تتألف من الحقائق والمفاهيم والمهارات والقضايا والنظريات والمعطيات الادراكية التي تعلمها الفرد ويستطيع تذكرها هي ما يُسميَّها أوزوبل "البنية المعرفية"(الازرجاوي، ١٩٩١: ٣٤٨).

فالتعلم يكون له معنى لدى المتعلم إذا ارتبط ببنيته المعرفية المتكونة لديه من قبل، وذلك بدمج المعلومات الجديدة في البنية المعرفية السابقة بوساطة عملية التضمين التي تتم بتكوين علاقات بين الخبرة المقدمة والبنية المعرفية السابقة لدى المتعلم ثم دمج المادة الجديدة في بنيات المتعلم السابقة بطريقة تسمح بتعديل هذه البنيات، مما ينشأ عنه بنيات معرفية جديدة، وتؤدي هذه العملية الى تسهيل تعلم المادة الجديدة وتثبيتها، وتجعلها أكثر مقاومة للنسيان(سركز وآخرون ،١٩٩٦: ٨٧).

ويرى أوزوبل أن عملية الاستعداد لتعلم المهارات هي عملية نضجية لا تحدث فجأة او بدون مقدمات، ويتسم نموها بالبطء، وتتوقف على كل ما تقدم إن مرّ به الشخص أو صادفه حتى اللحظة التي يقرر عندها المربي أن يقدم له ويعرضه للعملية النشاطية الجديدة، مثلا يبدأ استعداد الطفل للقراءة والحساب بمجرد إدراكه للبيئة المحيطة به، وتعامله معها وأعطائه معنى لعناصرها، وقدرة الطفل على الحصول على تلك المعاني من الرموز المكتوبة هو جزء من النسيج الكلي لنمو القدرة اللغوية والعقلية التي تعد بدورها عاملا رئيسا في حصوله على المعنى .(السروجي وآخرون ، ١٩٨٠: ٣٤)

وتتلخص أنماط التعلم في نظرية أوزويل من البعدين الآيتين :

البعد الأول: أسلُوب التعلم بالاستقبال وأسلوب التعلم بالاكتشاف

وفي التعلم بالاستقبال فإنّ المتعلم يقوم باستقبال المعلومات والمعارف التي تعرض امامه فقط، وبذلك لا يقوم بأي دور في اكتشاف المعلومات . أما التعلم بالاكتشاف فالمتعلم هذا يحصل على المعلومات والمعارف وتتكامل هذه المعلومات، ويعاد تنظيمها لتكون إطارًا معرفياً جديداً أو يعدل في بنائه المعرفي السابق.

البعد الثاني: ويتضمن أسلوب المعنى التام وأسلوب الحفظ والاستظهار : في هذا البعد يستطيع المتعلم أن يدخل معلومات جديدة إلى بنائه المعرفي .(طلبة ، ٢٠٠٨ :١٢٦)

مناقشة النظريات:

- يرى بياجيه ان تعلم المهارات تتحدد بمراحل إنمائية يمر بها المتعلم مرجعا تأثير الوراثة في تأثير البيئة في الاستعداد، في حين يرى أوزوبل أن تعلم المهارات تعتمد على التأثير المتبادل والتفاعل بين قدرات الطفل والطرائق المستخدمة في توصيل المعرفة وكفاية المعلمين.
- يرى بياجيه أن البيئة يمكن أن تساعد الطفل في تعلم خبرة أو مهارة معينة، ولكن طاقات النمو المعرفي متصلة بالمرحلة النمائية وهي محددة مسبقا، في حين يرى اوزبل امكانية تعلم الطفل المهارت بـــــان نوافر له الفرص اللازمة التي تعطي الطفل امكانية الممارسة وتثير اهتمامه وردود فعله.

الدراسات السابقة :

١.دراسة عويس (٢٠٠٥) سوريا :

العنوان:(فاعلية اللعب في إكساب أطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضية)

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية اللعب في إكساب طفل الروضة مجموعة من المهارات الرياضية، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (١٢٨) طفلا وطفلة في رياض الأطفال في مدينة دمشق.

النتائج: توصلت نتائج الدراسة إلى أهمية اللعب ودوره في إكساب الأطفال العديد من المهارات والخبرات الرياضية المختلفة.

٢.دراسة الهولي (٢٠٠٩): الكويت

العنوان :(تصميم قائمة بمعايير تعليم الرياضيات لمرحلة رياض الأطفال)

الهدف: سعت الدراسة إلى معرفة أهمية المعايير المقترحة لتعليم الرياضيات لطفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت.

العينة : تكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلمةً في مرحلة رياض الأطفال من مناطق دولة الكويت التعليمية المختلفة.

الأداة : اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت كلاً من استبيان وبطاقة مقابلة كأداتين للدراسة، وقامت بتحديد ستة معايير رئيسة لتعليم الرياضيات في مرحلة رياض الأطفال كالآتي : مفهوم العدد، القياسات، والتقدير الكمي، الجبر الهندسة الإحصاء ومعالجة البيانات الاستدلال الرياضي وحل المشكلات، ويندرج ضمن كل منها مجموعة من البنود الفرعية بلغ عددها (٣٥) بنداً.

النتائج : توصلت نتائج الدراسة إلى أن المعلمات المشاركات في الدراسة يرون بأهمية المعايير المقترحة جميعها لتعليم الرياضيات لطفل الروضة في دولة الكويت.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولًا: منهج البحث: Method of Research

يعد منهج البحث" Methodology " الطريقة والوسيلة التي يعتمد عليها الباحث لإتمام بحثه وتحقيق أهدافه، التي عمد الى تحديدها مسبقا. (قندلجي ، ٢٠١٩ : ١٠)

ثانيًا: مجتمع البحث: Population of the Research

يقصد بمجتمع البحث الافراد أو الاشخاص أو الأشياء جميعها الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (عبيدات ، ١٩٨٤: ١٠٩).

وقد تكون مجتمع البحث الحالي من أطفال الصف الأول الابتدائي في المدارس الحكومية التابعة لتربية بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) والبالغ عددهم (٢٤٥٠٨٢) طفلا وطفلة موزعين بحسب مديريات التربية الست بمحافظة بغداد، وبحسب الجنس. الجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) توزيع مجتمع البحث بحسب المديريات والجنس

المديريات	عدد المدارس	عدد تلاميذ الصف الأول (الذكور)	عدد تلاميذ الصف الأول (الإناث)	المجموع
الكرخ الأولى	٣٣٠	١٢٢٧٠	١١٥٩٥	٢٣٨٦٥
الكرخ الثانية	٦١٥	٢٣٢٧٤	٢٢٨٨٦	٤٦١٦٠
الكرخ الثالثة	٣٣٤	١٥٩٤٧	١٥٥٩١	٣١٥٣٨
الرصافة الاولى	٤٢٠	١٩٠٥٠	١٨٨١٤	٣٧٨٦٤
الرصافة الثانية	٦٢٩	٣٧٠٣٤	٣٧١٨٧	٧٤٢٢١
الرصافة الثالثة	٣٧٦	١٥٩٥٩	١٥٤٧٥	٣١٤٣٤
المجموع	٢٧٠٤	١٢٣٥٣٤	١٢١٥٤٨	٢٤٥٠٨٢

ثالثا: عينة البحث :Research Sample

يقصد بعينة البحث: مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة أفضل تمثيل لعناصر المجتمع، إذ يمكن تعميم نتائج العينة على المجتمع بأكمله، وعمل استدلالات حول معالم المجتمع (النبهان ،٢٠٠١: ٧٦). وقد اتبعت الباحثة الخطوات الاتية في اختيار عينة البحث الحالي:

١. **اختيار عينة المدارس الابتدائية من مديريات التربية في محافظة بغداد : اختارت الباحثة (٢٤) مدرسة بالطريقة العشوائية من المجتمع الاصلي (المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة بغداد بجانبيها الكرخ ، والرصافة)، وبذلك بلغ عدد المدارس الحكومية في جانب الكرخ (١٢) مدرسة وفي جانب الرصافة (١٢) مدرسة.**

٢. **اختيار عينة الاطفال: تم اختيار عينة الاطفال بالطريقة العشوائية الطبقية بواقع (٥٠) طفلاً وطفلةً من كل مديرية مقسمة على أربع مدارس (٢٥) من الملتحقين و(٢٥) من غير الملتحقين برياض الاطفال ، وبذلك بلغ عدد الاطفال في المدارس الابتدائية الحكومية (٣٠٠) طفلٍ وطفلة ، والجدول (٢) يوضح ذلك :**

الجدول (٢)

توزيع افراد عينة البحث بحسب المديريات التربية الست

ت	المديريات	اسماء المدارس	عدد التلاميذ الملتحقين		عدد التلاميذ غير الملتحقين		المجموع
			ذكور	اناث	ذكور	اناث	
١	الكرخ ١	النهروان المختلطة	٣	٣	٤	٢	١٢
		أرض الرافدين	٤	٣	٢	٤	١٣
		الهجرة	٢	٤	٤	٣	١٣
		خالد بن الوليد	٤	٢	٢	٤	١٢
٢	الكرخ ٢	الفاضل المختلطة	٢	٤	٣	٤	١٣
		الرفعة للبنين	٤	٣	٢	٣	١٢
		الإمام علي للبنات	٢	٤	٤	٣	١٣
		زيد بن علي للبنات	٤	٢	٣	٣	١٢
٣	الكرخ ٣	الشهيد د. عباس كاظم المختلطة	٤	٢	٤	٣	١٣
		السدير	٢	٤	٣	٣	١٢
		بلقيس	٤	٣	٤	٢	١٣
		الهادي	٢	٤	٢	٤	١٢
٤	رصافة١	الفضل المختلطة	٢	٤	٣	٣	١٢
		الرجاء	٤	٢	٣	٤	١٣
		الرصافي	٣	٤	٤	٢	١٣
		شط العرب	٣	٣	٤	٢	١٢
٥	رصافة ٢	ابن زيدون للبنين	٤	٢	٣	٣	١٢
		الطبري للبنات	٢	٤	٣	٣	١٢
		الوادي الأخضر	٤	٣	٤	٣	١٤
		أمل	٣	٣	٣	٣	١٢
٦	رصافة ٣	الشهيد راضي علي العبودي المختلطة	٤	٢	٢	٤	١٢

	جابر الأنصاري	٢	٤	٣	٤	١٣
	الحديبية	٤	٣	٣	٢	١٢
	الغفران	٣	٣	٣	٤	١٣
المجموع	٢٤	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٣٠٠

رابعا: أداة البحث Tool of Research

لغرض التعرف على متغير البحث (مهارتي التصنيف والترتيب للاطفال الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال) قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات التصنيف والترتيب لقياس المتغير، وفيما يأتي عرض خطوات إعداد الاختبار :

الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات :

أ.القوة التمييزية ومعامل الصعوبة لفقرات الاختبار :

لاستخراج القوة التمييزية لفقرات اختبار مهارات التصنيف والترتيب اعتمدت الباحثة أسلوب المجموعتين الطرفيتين، إذ يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين طرفيتين من الأفراد بناءً على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في الاختبار، ويتم تحليل كل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة جاكسون لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا، كون الدرجات التي يُحصَلُ عليها من تطبيق الاختبار ثنائية الدرجة (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص).

ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

١.قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات التصنيف والترتيب على عينة عشوائية من التلاميذ بلغ عددهم (٣٠٠) تلميذ وتلميذة .

٢.تصحيح كل استمارة ، وتحديد الدرجة الكلية لكل منها .

٣.ترتيب الدرجات التي حصل عليها الافراد تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).

١.إختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين ، أذ أُختيرت نسبة الـــ (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات ، ونسبة الـــ (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات (Mehrens & Lehman, 1984, P.192) .

وفي ضوء هذه النسبة (27%) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (81) استمارة ، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل بلغ (162) استمارة ، ومن ثَّم قامت الباحثة بتطبيق معادلة (جاكسون) لمعرفة القوة التمييزية لكل فقرة ، لذا فأن الفقرة التي تحصل على الدرجة (٠,٣٠) فأعلى تكون دالة (مميزة) وذلك بحسب معيار (ايبل Ebel) ، وعلى وفق ذلك فأن الفقرات جميعها مميزة .

كما قامت الباحثة بحساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار ، وقد تبيَّن إنّ معاملَ صعوبة الفقرات ضمن المدى المقبول للصعوبة ، والذي يتراوح بين (٢٠-٨٠-%) (علام،٢٠٠٠، ٢٢٦)

الجدول (٣)

القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين لإختبار مهارتي التصنيف والترتيب ، ومعامل صعوبة الفقرات

رقم الفقرة	إجابة المجموعة العليا (واحد) ٢٧%	إجابة المجموعة الدنيا (واحد) ٢٧%	معامل الصعوبة	القوة التمييزية	الدلالة
١	74	42	0.72	0.40	دالة
٢	70	44	0.70	0.32	دالة
٣	57	23	0.49	0.42	دالة
٤	77	47	0.77	0.37	دالة
٥	74	36	0.68	0.47	دالة
٦	80	47	0.78	0.41	دالة
٧	71	36	0.66	0.43	دالة

٢.صدق الفقرة باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لإختبار مهارتي التصنيف والترتيب

للتحقق من صدق فقرات اختبار مهارات التصنيف والترتيب بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية تّم حساب معامل إرتباط (بوينت-بايسريال) بين درجة كل فقرة ، والدرجة الكلية للاختبار ؛ لان الإجابة عن الفقرة متقطعة تقطيعا ثنائيا (فيركسون ,١٩٩١: ٥١٥) .

وتعد الفقرة صادقة من موازنتها بالقيمة الجدولية ، والبالغة (٠,١١) عند مستوى(٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول(٤)

معاملات صدق فقرات اختبار مهارتي التصنيف والترتيب بأسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
١	**0.34**	دالة

٢	0.30	دالة
٣	0.31	دالة
٤	0.31	دالة
٥	0.40	دالة
٦	0.43	دالة
٧	0.39	دالة

٣.علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال من مجالات اختبار مهارتي التصنيف والترتيب

للتحقق من صدق فقرات اختبار مهارات التصنيف والترتيب على وفق أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه تّم حساب معامل ارتباط (بوينت–بايسريال) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال ؛ لان الإجابة عن الفقرة متقطعة تقطيعا ثنائيا (فيركسون ,١٩٩١: ٥١٥) .

وتعد الفقرة صادقة من موازنتها بالقيمة الجدولية ، والبالغة (٠,١١) عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

معاملات صدق فقرات اختبار مهارتي التصنيف والترتيب بأسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	المجال	معامل الارتباط	الدلالة
١	التصنيف	0.57	دالة
٢	التصنيف	0.57	دالة
٣	التصنيف	0.64	دالة
٤	التصنيف	0.55	دالة
٥	الترتيب	0.75	دالة
٦	الترتيب	0.71	دالة
٧	الترتيب	0.58	دالة

د- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية والمجال بالمجال لاختبار مهارات التصنيف والترتيب :

إن ارتباطات المجالات الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس وارتباطات المجالات مع بعضها هي قياسات أساس للتجانس ؛ لأنها تساعد في تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anastasi,1976,p.155).

وقد تحقق ذلك بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من مجالات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، فضلا عن علاقة المجالات مع بعضها، وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل، وقد أتضح أنّ معاملاتَ الارتباط دالة إحصائيا في موازنتها بالقيمة الجدولية لبيرسون ، والبالغة (٠,١١) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٦)

معاملات صدق اختبار مهارتي التصنيف والترتيب بأسلوب علاقة المجال بالدرجة الكلية والمجال بالمجال

المجال	التصنيف	الترتيب	الاستعداد الحسابي
التصنيف	1	0.28	0.54
الترتيب	--	1	0.60

ثانيا : ثبات إختبار مهارتي التصنيف والترتيب :

يقصد بمفهوم ثبات درجات الاختبارات مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس، فدرجات الاختبار تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الأوضاع المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس، فالثبات بهذا المعنى يعني الإتساق أو الدقة في القياس (Mussa, Al Jaafari,2021:338).

إن الثبات هو من الخصائص السيكومترية للمقياس الجيد ؛ وذلك لكون عدم إمكانية الحصول على صدق تام للمقاييس النفسية، إذ لا توجد مقاييس مطلقة الدقة والاحكام، فهي تتضمن قدراً من الخطأ مما ينبغي حساب معامل ثباتها أيضا. (فرج، ١٩٨٠: ٣٣٢) .

ولتقدير ثبات الاختبار قامت الباحثة باعتماد طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة كيودر- ريتشاردسون (٢٠) ، إذ تعد هذه الطريقة مؤشراً لقياس التناسق الداخلي بين مفردات الاختبار، وتعتمد على مدى ارتباط الفقرات مع بعضها البعض داخل الاختبار، وكذلك ارتباط كل فقرة مع الاختبار ككل (عبد الرحمن،١٩٨٣: ٢٠٧)

ولاستخراج ثبات الاختبار تم اعتماد جميع استمارات عينة البحث والبالغ عددها (٣٠٠) استمارة وتم استعمال المعادلة لتحليل إجابات عينة الثبات على كل مهارة من مهارات التصنيف والترتيب، فضلاً عن الاختبار ككل، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار بهذه الطريقة (٠،٨٠) وهو معامل ثبات جيد.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف (١) : التعرف إلى مستوى مهارتي التصنيف والترتيب لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي الملتحقين برياض الاطفال

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارتي التصنيف والترتيب على أفراد عينة البحث والبالغ عددهم (١٥٠) تلميذاً، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (١٩,٢٨) درجة وبانحراف معياري مقداره (٥,٢٦) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي ( ) للمقياس ، والبالغ (١٥) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا، ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية ، والبالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (١٤٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لاختبار مهارات التصنيف والترتيب لعينةالملتحقين برياض الاطفال

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١٥٠	١٩,٢٨	٥,٢٦	١٥	٩,٩٦	1.96	149	دال

تشير نتيجة الجدول أعلاه (٧) الى أن عينة البحث الملتحقين برياض الاطفال لديهم اختبار مهارتي التصنيف والترتيب بمستوى مرتفع . إن هذه النتيجة تدعم الرأي الذي يشير إلى أن رياض الأطفال لها دور في تهيئة استعداد الأطفال لمرحلة الدراسة الابتدائية، والتي حددت بعض مهامها بتيسير انتقال الطفل من البيت إلى الروضة والانتقال من الروضة إلى المدرسة الابتدائية.(الناشف،٢٠٠٩: ٣٨)

مما تقدمه الروضة من أنشطة وفعاليات وبرامج معتمدة تزود الطفل بأنواع الخبرات والسلوك المطلوب، وخاصة منهج وحدات الخبرة التعليمية المتكاملة الذي يزود الطفل بالخبرات اللغوية والعددية والعلمية والاجتماعية والوطنية والصحية والرياضية والفنية. (مردان وآخرون،٢٠٠٤: ٩)

كما ويرجع السبب في ذلك إلى إن الأطفال يمتلكون المستوى اللازم من النضج الجسمي ، والعقلي ، والانفعالي، والاجتماعي وكذلك توافر الخبرات التعليمية، والأنشطة في الروضة والمناهج المعدة على وفق خصائص الأطفال، وهذا كله يؤهل الأطفال لاكتساب مهارتي التصنيف والترتيب بصورة عالية على وفق دراسة بل فريدريك (بل فريدريك،١٩٩٧: ٢٦)

الهدف (٢) : التعرف إلى مستوى مهارتي التصنيف والترتيب لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي غير الملتحقين برياض الاطفال .

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات التصنيف والترتيب على أفراد عينة البحث والبالغ عددهم (١٥٠) تلميذاً، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (١٩,٧٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (٤,٥٤) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي ( ) للمقياس ، والبالغ (١٥) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين إنّ الفرق دال إحصائيا، ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (١٤٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٨) يوضح ذلك .

الجدول (٨)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لاختبار مهارات التصنيف والترتيب لعينةغير الملتحقين برياض الاطفال

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١٥٠	١٩,٧٥	٤,٥٤	١٥	١٢,٨٢	1.96	149	دال

إذ تشير نتيجة الجدول أعلاه (٨) الى أن عينة البحث غير الملتحقين برياض الاطفال لديهم مهارات التصنيف والترتيب بمستوى مرتفع، وذلك بحسب رأي بياجيه إن الاستعداد للتعلم هو تنمية طبيعية لتفاعل الفرد مع بيئته، ويتعلم الفرد من هذا التفاعل فضلا عن الخبرات المباشرة، كيف يتعامل مع هذه البيئة، ويكتسب أنماطًا جديدة من التفكير يدمجها في تنظيمه المعرفي، وتوجد نزعة لدى الطفل إلى ترتيب العمليات العقلية وتنظيمها في أنظمة متناسقة، ومتكاملة، فضلا عن التأقلم مع البيئة التي يعيش فيها، وإنّ الطفل يفهم ويستوعب الأشياء الموجودة في العالم المحيط به فيكون لها أنموذجًا في ذهنه يدمجه في بنائه العقلي(عدس،١٩٩٩: ٧٥).

أي أن الأطفال يمتلكون الأبنية المعرفية الخاصة بهم حتى إذا لم يندمجوا في مؤسسات تعليمية وكذلك قد يرجع السبب لكون عائلة الطفل ذات مستوى ثقافي واجتماعي عالٍ يؤهلهم لاكتساب مهارتي التصنيف والترتيب بشكل عالٍ، وأيضا وسائل التواصل الإجتماعي مثل اليوتيوب الذي يوفر للطفل مهارات عالية جدا يسهم في تكوين مهارتي التصنيف والترتيب بصورة عالية كما أظهرت النتائج، فضلا عن أن هناك بعض العوائل بعد جائحة كورونا لم ترسل اطفالها الى مؤسسات رياض الاطفال فقامت هذه العوائل بتوافر الخبرات التعليمية التي تؤهلهم لاكتساب المهارات الرياضية على نحو مقبول.

الهدف (٣) : التعرف على دلالة الفرق في مهارتي التصنيف والترتيب لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي على وفق متغير الالتحاق برياض الاطفال (ملتحق ، غير ملتحق) :

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في مهارتي التصنيف والترتيب لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي على وفق متغير الالتحاق برياض الاطفال والجدول (٩) يوضح ذلك :

الجدول (٩)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في مهارتي التصنيف والترتيب لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي على وفق متغير الالتحاق برياض الاطفال

العينة	الالتحاق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
٣٠٠	ملتحق	150	19.28	5.26	0.82	1.96	غير دال
	غير ملتحق	150	19.75	4.54			

يتبين من الجدول (٩) أنه ليس هناك فرق في مهاراتي التصنيف والترتيب لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي على وفق متغير الالتحاق برياض الاطفال، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (٢٩٨) .

يرجع السبب إلى أن الأطفال غير الملتحقين برياض الاطفال قد حصلوا على مهارات التصنيف والترتيب من تصفحهم لوقت قد يكون كبيرًا للأنترنيت، مما قد يكون له الفضّل في زيادة مهاراتهم الحسابية على نحو جيد فأصبحوا يضاهون الأطفال المنخرطين ضمن مؤسسات رياض الأطفال، وقد يرجع السبب أيضا إلى المستوى الثقافي لأسر الأطفال وبيئاتهم الغنية بالأنشطة والخبرات، أو قد يرجع السبب إلى عوامل أخرى كعامل الوراثة، وعامل الذكاء .

ثانيا: الاستنتاجات:

١.يتمتع أطفال الصف الأول الابتدائي الملتحقين برياض الاطفال بمستوى مرتفع من مهارات التصنيف والترتيب.

٢.يتمتع أطفال الصف الأول الابتدائي غير الملتحقين برياض الاطفال بمستوى مرتفع من مهارات االتصنيف والترتيب.

٣.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمهارات التصنيف والترتيب لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال.

ثالثا: التوصيات:

١. الاهتمام بتدريب معلمات رياض الأطفال بصورة دورية على وفق المستجدات التربوية، والتعليمية خاصة التوجهات الحديثة القائمة على منهج رياض الأطفال.

٢. قد تثير هذه الدراسة وزارة التربية إلى ضرورة العمل على توافر أركان تعليمية خاصة لتعلم مهارتي التصنيف والترتيب التي تساعد الأطفال على القيام بأنشطة تجريبية واستكشافية مما يمكن أن يسهم في تنمية قدراتهم ، ومهاراتهم الحسابية بجوانبها المختلفة.

رابعا: المقترحات:

١.تطبيق اختبارات تستهدف مهارات أُخرى من مهارات التصنيف والترتيب ، مثل مهارات القياس والعد الشفوي، وغيرها.

٢.إجراء دراسة لتعرف اتجاهات معلمات رياض الأطفال حول تطوير مهارات التصنيف والترتيب لدى أطفال الروضة.

٣.إجراء دراسة لتعرف فاعلية برنامج تدريسي لمهارتي التصنيف والترتيب في تنمية الجوانب المختلفة لشخصية طفل الروضة.

Conclusions:

1.Children in the first grade of primary school enrolled in kindergarten have a high level of classification and arrangement skills .

2.Children in the first grade of primary school who are not enrolled in kindergarten have a high level of classification and arrangement skills .

3.There are no statistically significant differences in the classification and ranking skills of first-year primary school students enrolled and not enrolled in kindergarten.

Recommendations :

1.Paying attention to training kindergarten teachers periodically in accordance with educational developments, especially modern trends based on the kindergarten curriculum.

2.This study may raise the Ministry of Education to the need to Work on providing special educational facilities to learn the skills of classification and arrangement that help children carry out experimental and exploratory activities, which can contribute to developing their abilities and arithmetic skills in its various aspects.

Suggestions :

1. Applying tests targeting other classification and arrangement skills, such as oral measurement and counting skills, and others.
2. Conduct a study to identify the attitudes of kindergarten teachers regarding developing classification and arrangement skills among kindergarten children
3. Conducting a study to determine the effectiveness of a teaching program for the skills of classification and arrangement in developing various aspects of a kindergarten child's personality.

المصادر العربية :

١.ابو جادو ، صالح محمد و نوفل ، محمد بكر (٢٠١٧): تعليم التفكير " النظرية والتطبيق" ، ط ٦، دار المسيرة ، عمان ، الأردن.

٢.الالوسي ، جمال حسين وعلي خان ، أميمة (١٩٨٣) : علم نفس الطفل والمراهقة ، مطبعة جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد ، كلية التربية ، بغداد.

٣.إلياس ، أسماء و مرتضى ، سلوى (٢٠٠٥) : تنمية المفاهيم العلمية والرياضية في رياض الاطفال ، مركز التعليم المفتوح ،منشورات جامعة دمشق ، سوريا .

٤.الازرجاوي ، فاضل محسن (١٩٩١) : أسس علم النفس التربوي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل.

٥.برتاوي ، سامية (٢٠١٧): فاعلية الخبرات الرياضية لمنهاج رياض الأطفال في تنمية المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم تربية الطفل.

٦.بل، فريدريك (١٩٩٧) : طرق تدريس الرياضيات ، ترجمة المفتي محمد، أمين سليمان وممدوح ، محمد ، الدار العربية.

٧.بدوي ، رمضان و قنديل، محمد (٢٠٠٣) : تنمية المفاهيم والمهارات الرياضية لأطفال ما قبل المدرسة ، ط١ ، دار الفكر، عمان، الاردن.

٨.حسب الله ، محمد (٢٠٠١) : تنمية المفاهيم الرياضية لدى طفل الرياض، المكتبة المصرية، القاهرة.

٩.حواشين ، مفيد نجيب (٢٠٠٢) : التربية الحسية لطفل الروضة ، دار الفكر ، عمان ، الاردن .

١٠.الخفاف ،ايمان عباس (٢٠١٤) : التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع ، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع.

١١.الخليلي، خليل يوسف وآخرون (١٩٩٦) : تدريس العلوم في مرحلة التعليم العام، ط١ ، دار النشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة.

١٢.دعنا، زينات يوسف (٢٠١٤) : المفاهيم الرياضية ومهاراتها لطفل الروضة، ط٢، دار الفكر، عمان، الأردن.

١٣.زيتون، عايش محمود (٢٠٠٤) : أساليب تدريس العلوم ، ط١،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٤.الزوبعي ، واخرون (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية، وزارة التعليم العالي و البحث العلمية ، جامعة الموصل.

١٥.سركز ، العجيلي وناجي ، خليل (١٩٩٦) : نظريات التعلم ، ط٢، منشورات جامعة فان ، تونس ، بنغازي .

١٦.السعدي ، ساجدة عبد الامير (٢٠١٠) : دراسة مقارنة في السلوك الاجتماعي لتلاميذ الصف الاول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال ، كلية التربية المفتوحة.

١٧.السروجي ، محمد وفؤاد ، ابو حطب (١٩٨٠): مدخل الى علم النفس التعليمي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

١٨.طلبة ، ابتهاج محمود (٢٠٠٨): برامج اطفال ما قبل المدرسة ، دار الزهراء ، الرياض.

١٩.عبد الرحمن ،سعد (١٩٨٣) : القياس النفسي، ط٣ ،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

٢٠.عبيدات ، ذوقان (١٩٨٤): البحث العلمي، مفهومه، وأدواته، وأساليب.

٢١.عبد الله ، عادل (٢٠٠٦) : قصور المهارات الاكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم ، دار الإرشاد القاهرة ، مصر.

٢٢.عدس ، عبد الرحمن (١٩٩٩) : علم النفس التربوي "نظرة معاصرة"، دار الفكر ، عمان ، الاردن.

٢٣.عبد الفتاح ، عزة خليل (٢٠٠٥) : الانشطة في رياض الاطفال ، ط٣، دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر .

٢٤.عويس، رزان (٢٠٠٥) : فاعلية اللعب في إكساب أطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضية ،مجلة جامعة دمشق، المجلد (١٢) ،العدد (١)

٢٥.فرج ، صفوت (١٩٨٠) : القياس النفسي ، ط١،دار الفكر العربي ، القاهرة ،مصر.

٢٦.فيركسون ، جورج (١٩٩١) : التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس ، دار الحكمة للنشر والتوزيع، العراق.

٢٧.قرقش ولاء عبد السميع محمد (٢٠١٩): أثر إستراتيجية المشروعات في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، المجلد السادس، العدد الاول.

٢٨.قندلجي، عامر(٢٠١٩): البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية ، اليازوري للنشر والتوزيع، عمان ، الا ردن.

٢٩.مردان ، نجم الدين علي وشريف ، نادية محمود وعبد العال ، سمير السيد (٢٠٠٤) : المرجع التربوي العربي لمعلمات رياض الاطفال ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

٣٠.الميلادي ، سمير سالم و سراج الدين ، حنان مدحت (١٩٨٩) : رياض الاطفال في الوطن العربي بين الماضي والمستقبل ، القاهرة ، مصر .

٣١.محمد ، محمد (٢٠١١) : نظريات التعلم، ط١،مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

٣٢.المحمودي ، محمد سرحان علي (٢٠١٩) : منهاج البحث العلمي ،ط٣ ، دار الكتب ، صنعاء ، اليمن .

٣٣.الناشف ، هدى (٢٠٠٩): رياض الاطفال ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.

٣٤.النبهان ، موسى (٢٠٠١) : أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، ط١، دار الشروق للنشر ، عمان ، الاردن .

٣٥.وزارة التربية (١٩٩٤) : نظام رياض الاطفال رقم (١١) لسنة (١٩٧٨) وتعديله ، المديرية العامة للتعليم العام ، مديرية رياض الاطفال ، بغداد ، مطبعة وزارة التربية.

1.Abu Jado, Saleh Muhammad and Nofal, Muhammad Bakr (2017): Teaching Thinking "Theory and Practice", 6th edition, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.

2.Al-Alusi, Jamal Hussein and Ali Khan, Umaima (1983): Child and Adolescent Psychology, Baghdad University Press, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, College of Education, Baghdad.

3.Elias, Asmaa and Murtada, Salwa (2005): Developing scientific and mathematical concepts in kindergartens, Open Education Center, Damascus University Publications, Syria.

4.Al-Azrajawi, Fadel Mohsen (1991): Foundations of Educational Psychology, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul .

5.Bartawi, Samia (2017): The effectiveness of mathematical experiences for the kindergarten curriculum in developing mathematical concepts among kindergarten children, Master's thesis, University of Damascus, College of Education, Department of Child Education .

6.Bell, Frederick (1997): Methods of Teaching Mathematics, translated by Mufti Muhammad, Amin Suleiman and Mamdouh, Muhammad, Al-Dar Al-Arabiyya.

7.Badawi, Ramadan and Qandil, Muhammad (2003): Developing mathematical concepts and skills for pre-school children, 1st edition, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.

8.Hasaballah, Muhammad (2001): Developing mathematical concepts among kindergarten children, Egyptian Library, Cairo .

9.Hawasheen, Mufid Najeeb (2002): Sensory Education for Kindergarten Children, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan .

10.Al-Khafaf, Iman Abbas (2014): Linguistic development for the family, the teacher, and the university researcher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah for Printing, Publishing and Distribution, Library of the Arab Complex for Publishing and Distribution.

11.Al-Khalili, Khalil Youssef and others (1996): Teaching science in the general education stage, 1st edition, Publishing and Distribution House, United Arab Emirates.

12.Da'na, Zeenat Youssef (2014): Mathematical Concepts and Skills for Kindergarten Children, 2nd edition, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.

13.Zaitoun, Ayesh Mahmoud (2004): Methods of Teaching Science, 1st edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

14.Al-Zubaie, et al. (1981): Psychological Tests and Measures, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Mosul.

15.Sarkaz, Al-Ajili and Naji, Khalil (1996): Learning Theories, 2nd edition, Van University Press, Tunisia, Benghazi.

16.Al-Saadi, Sajida Abdel-Amir (2010): A comparative study in the social behavior of first-year primary school students enrolled and not enrolled in kindergarten, College of Open Education.

17.Al-Sarouji, Muhammad and Fouad, Abu Hatab (1980): An Introduction to Educational Psychology, Anglo-Egyptian Library, Cairo.

18.Tolba, Ibtihaj Mahmoud (2008): Programs for pre-school children, Dar Al-Zahraa, Riyadh.

19.Abdel-Rahman, Saad (1983): Psychological Measurement, 3rd edition, Al-Falah Publishing and Distribution Library, Kuwait.

20.Obaidat, Dhouqan (1984): Scientific research, its concept, tools, and methods .

21.Abdullah, Adel (2006): Deficiencies in academic skills of kindergarten children and learning difficulties, Dar Al-Irshad, Cairo, Egypt .

22.Adas, Abdul Rahman (1999): Educational Psychology “A Contemporary View”, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.

23.Abdel Fattah, Azza Khalil (2005): Activities in Kindergarten, 3rd edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt .

24.Farag, Safwat (1980): Psychological Measurement, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.

25.Ferguson, George (1991): Statistical Analysis in Education and Psychology, Dar Al-Hekma for Publishing and Distribution, Iraq .

26.Qarqash Walaa Abdel Samie Muhammad (2019): The impact of project strategy on developing some mathematical concepts among kindergarten children, Master’s thesis, Scientific Journal of the Faculty of Kindergarten, Mansoura University, Volume Six, Issue One .

27.Qandalji, Amer (2019): Scientific research and the use of traditional and electronic information sources, Al-Yazouri Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

28.Mardan, Najm al-Din Ali and Sharif, Nadia Mahmoud and Abdel-Al, Samir al-Sayyid (2004): The Arab Educational Reference for Kindergarten Teachers, Arab Organization for Education, Culture and Science, Tunisia .

29.Al-Miladi, Samir Salem and Siraj El-Din, Hanan Medhat (1989): Kindergartens in the Arab World between the Past and the Future, Cairo, Egypt.

30.Muhammad, Muhammad (2011): Learning Theories, 1st edition, Al-Rasheed Library for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia .

31.Al-Mahmoudi, Muhammad Sarhan Ali (2019): Scientific Research Methodology, 3rd edition, Dar Al-Kutub, Sana'a, Yemen.

32.Al-Nashif, Hoda (2009): Kindergarten, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.

33.Al-Nabhan, Musa (2001): Basics of Measurement in the Behavioral Sciences, 1st edition, Al-Shorouk Publishing House, Amman, Jordan .

34.Ministry of Education (1994): Kindergarten Regulation No. (11) of (1978) and its amendments, General Directorate of Public Education, Kindergarten Directorate, Baghdad, Ministry of Education Press.

35..Owais, Razan(2005): The effectiveness of play in providing Kindergarden children with a set of mathematical Skills, Damascus University Joural, Volume (12),Lssue(1).

المصادر الأجنبية:

⬘Mussa,Meyada,Asand&AL-Jaafari, Samar Hassan Khudair (2021) : Buiding a Visual Thinking Test for Kindergarten children, Multicultural Education, Volume 7 issue 29 pp. 382-393.